

فِي يَوْمِ الْخَمْسِينَ.

الرَّسُولُ بُولُسُ فِي مَكْدُونِيَّةِ وَالْيُونَانِ

خطبة الوداع لكنيسة أفسس

¹ وَبَعْدَمَا انْتَهَى السَّعْبُ دَعَا بُولُسُ التَّلَامِيذَ وَوَدَّعَهُمْ وَخَرَجَ لِيَذْهَبَ إِلَى مَكْدُونِيَّةِ. ² وَلَمَّا كَانَ قَدْ اجْتَاَزَ فِي تِلْكَ التَّوَاجِي وَوَعَّظَهُمْ بِكَلَامٍ كَثِيرٍ جَاءَ إِلَى هَلَّاسٍ ³ قَصَّرَفَ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ، ثُمَّ إِذْ حَصَلَتْ مَكِيدَةُ مِنَ الْيَهُودِ عَلَيْهِ وَهُوَ مُرْمِعٌ أَنْ يَصْعَدَ إِلَى سُورِيَّةَ صَارَ رَأْيُ أَنْ يَرْجِعَ عَلَى طَرِيقِ مَكْدُونِيَّةِ. ⁴ فَزَاقَفَهُ إِلَى أَسِيَّا سُبَوَاتَرُسُ الْبِيرِيُّ، وَمِنْ أَهْلِ تَسَالُونِيكِي أَرِسْتَرُخُسُ وَسَكُونْدُسُ وَغَايُسُ الدَّرِي وَتِيمُوتَاوُسُ، وَمِنْ أَهْلِ أَسِيَّا تِيخِيكُسُ وَتُرُوفِيمُسُ. ⁵ هَؤُلَاءِ سَبَقُوا وَانْطَرُوتَا فِي تَرُؤَاسٍ. ⁶ وَأَمَّا تَحْنُ فَسَافَرَتَا فِي الْبَحْرِ بَعْدَ أَيَّامٍ الْقَطِيرِ مِنْ فِيلِي وَوَاقِبَتَاهُمَا فِي خَمْسَةِ أَيَّامٍ إِلَى تَرُؤَاسٍ حَيْثُ صَرَفْنَا سَبْعَةَ أَيَّامٍ.

خطبة الوداع في ترواس

⁷ وَفِي أَوَّلِ الْأُسْبُوعِ إِذْ كَانَ التَّلَامِيذُ مُجْتَمِعِينَ لِيَكْسِرُوا خُبْزًا خَاطَبَهُمْ بُولُسُ وَهُوَ مُرْمِعٌ أَنْ يَمْضِيَ فِي الْعِدِ وَأَطَالَ الْكَلَامَ إِلَى نِصْفِ اللَّيْلِ. ⁸ وَكَانَتْ مَصَابِيحُ كَثِيرُهُ فِي الْعُلْيَةِ الَّتِي كَانُوا مُجْتَمِعِينَ فِيهَا. ⁹ وَكَانَ سَابَ اسْمُهُ أَفْتِيخُوسُ جَالِسًا فِي الطَّاقَةِ مُتَقَلًّا بِتَوَمٍ غَمِيقٍ. وَإِذْ كَانَ بُولُسُ يُخَاطِبُ خُطَابًا طَوِيلًا عَلَبَ عَلَيْهِ النَّوْمُ فَسَقَطَ مِنَ الطَّبَقَةِ الثَّالِثَةِ إِلَى أَسْفَلٍ وَحُمِلَ مَيِّتًا. ¹⁰ فَتَرَلَّ بُولُسُ وَوَقَعَ عَلَيْهِ وَاعْتَنَتْهُ قَائِلًا: لَا تَضْطَرُّوْا، لِأَنَّ نَفْسَهُ فِيهِ. ¹¹ ثُمَّ صَعِدَ وَكَسَّرَ خُبْزًا وَأَكَلَ وَتَكَلَّمَ كَثِيرًا إِلَى الْفَجْرِ، وَهَكَذَا خَرَجَ. ¹² وَأَتُوا بِالْفَتَى حَيًّا وَنَعَرُوا نَعْرِيَّةً لَيْسَتْ بِقَلِيلَةٍ.

السَّفَرُ عِبرَ مِيلْيُسُسَ

¹³ وَأَمَّا تَحْنُ فَهَسَبْنَا إِلَى السَّفِينَةِ وَأَقْلَعْنَا إِلَى أَسُوسَ مُرْمِعِينَ أَنْ تَأْخُذَ بُولُسَ مِنْ هُنَاكَ لِأَنَّهُ كَانَ قَدْ رَتَّبَ هَكَذَا مُرْمِعًا أَنْ يَمْشِيَ. ¹⁴ فَلَمَّا وَاقَاتَا إِلَى أَسُوسَ أَخَذَتْهُ وَأَتَيْنَا إِلَى مِيلْيُسُسَ. ¹⁵ ثُمَّ سَافَرْنَا مِنْ هُنَاكَ فِي الْبَحْرِ وَأَقْبَلْنَا فِي الْعِدِ إِلَى مُقَابِلِ خُبُوسَ، وَفِي الْيَوْمِ الْآخِرِ وَصَلْنَا إِلَى سَامُوسَ وَأَقَمْنَا فِي ثُرُوجِيلِيُونِ، ثُمَّ فِي الْيَوْمِ الثَّالِي جِئْنَا إِلَى مِيلْيُسُسَ، لِأَنَّ بُولُسَ عَزَمَ أَنْ يَتَجَاوَرَ أَفْسُسَ فِي الْبَحْرِ لِنَلَّا يَغْرَضَ لَهُ أَنْ يَصْرِفَ وَقْفًا فِي أَسِيَّا، لِأَنَّهُ كَانَ يُسْرِغُ حَتَّى إِذَا امْكُنَّهُ يَكُونُ فِي أَوْرُشَلِيمَ.

¹⁷ وَمِنْ مِيلْيُسُسَ أَرْسَلَ إِلَى أَفْسُسَ وَاسْتَدْعَى فُسُوسَ الْكَنِيسَةِ. ¹⁸ فَلَمَّا جَاءُوا إِلَيْهِ قَالَ لَهُمْ: أَنْتُمْ تَعْلَمُونَ مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ دَخَلْتُ أَسِيَّا كَيْفَ كُنْتُ مَعَكُمْ كُلَّ الزَّمَانِ، ¹⁹ أَحَدِمُ الرَّبَّ بِكُلِّ تَوَاضُعٍ وَدُمُوعٍ كَثِيرَةٍ وَبِتَجَارِبِ أَصَابِي بِمَكَائِدِ الْيَهُودِ، ²⁰ كَيْفَ لَمْ أُؤَخَّرْ شَيْئًا مِنَ الْقَوَائِدِ إِلَّا وَأَخْبَرْتُكُمْ وَعَلَّمْتُكُمْ بِهِ جَهْرًا وَفِي كُلِّ بَيْتٍ، ²¹ شَاهِدًا لِلْيَهُودِ وَالْيُونَانِيِّينَ بِالنُّوْبَةِ إِلَى اللَّهِ وَالْإِيمَانِ الَّذِي يَرْبُّنَا يَسُوعُ الْمَسِيحُ. ²² وَالْآنَ هَا أَنَا أَذْهَبُ إِلَى أَوْرُشَلِيمَ مُقْبِدًا بِالرُّوحِ لَا أَعْلَمُ مَاذَا يُصَادِفُنِي هُنَاكَ، ²³ غَيْرَ أَنَّ الرُّوحَ الْقُدُسَ يَشْهَدُ فِي كُلِّ مَدِينَةٍ قَائِلًا: إِنَّ وَثْقًا وَشَدَائِدَ تَضْطَرُّنِي. ²⁴ وَلَكِنِّي لَيْسْتُ أَخْتَسِبُ لِنَفْسِي وَلَا تَفْسِي تَمِيئَةً عِنْدِي حَتَّى أَتَمَّ بِفَرَحٍ سَعْيِي وَالْخِدْمَةَ الَّتِي أَخَذْتُهَا مِنَ الرَّبِّ يَسُوعَ لِأَشْهَدَ بِبِسَارَةٍ نِعْمَةِ اللَّهِ. ²⁵ وَالْآنَ هَا أَنَا أَعْلَمُ أَنَّكُمْ لَا تَرَوْنَ وَجْهِي أَيْضًا أَنْتُمْ جَمِيعًا الَّذِينَ مَرَرْتُ بَيْنَكُمْ كَارِزًا بِمَلَكُوتِ اللَّهِ. ²⁶ لِذَلِكَ أَشْهَدُكُمْ الْيَوْمَ هَذَا أَنِّي بَرِيءٌ مِنْ دَمِ الْجَمِيعِ. ²⁷ لِأَنِّي لَمْ أُؤَخَّرْ أَنْ أُخْبِرْكُمْ بِكُلِّ مَشُورَةٍ لِلَّهِ. ²⁸ اخْتَرْتُوْا إِذَا لَأَنْفُسِكُمْ وَلِجَمِيعِ الرِّعِيَةِ الَّتِي أَقَامَكُمْ الرُّوحُ الْقُدُسُ فِيهَا أَسَافَةً لِيَتَرَعَّوْا كَنِيسَةً لِلَّهِ الَّتِي افْتَتَاهَا بِدَمِهِ. ²⁹ لِأَنِّي أَعْلَمُ هَذَا، أَنَّهُ بَعْدَ ذَهَابِي سَيَدْخُلُ بَيْنَكُمْ ذَنَابٌ خَاطِفَةٌ لَا تُشْفِقُ عَلَى الرِّعِيَةِ. ³⁰ وَمِنْكُمْ أَنْتُمْ سَيَقُومُ رَجَالٌ يَتَكَلَّمُونَ بِأُمُورٍ مُتَلَوِيَّةٍ لِيَجْتَذِبُوا التَّلَامِيذَ وَرَاءَهُمْ. ³¹ لِذَلِكَ اسْهَرُوا، مُتَذَكِّرِينَ أَنِّي ثَلَاثَ سِنِينَ، لَيْلًا وَنَهَارًا، لَمْ أَفُتِرَ عَنْ أَنْ أُذِيرَ بِدُمُوعٍ كُلِّ وَاحِدٍ. ³² وَالْآنَ أَسْتُودِعُكُمْ، يَا إِخْوَتِي، لِلَّهِ وَلِلْكَلِمَةِ نِعْمَتِهِ الْقَادِرَةِ أَنْ تَبْنِيَكُمْ وَتُعْطِيَكُمْ مِيرَاثًا مَعَ جَمِيعِ الْمُقَدَّسِينَ. ³³ فَضَّةً أَوْ ذَهَبًا أَوْ لِبَاسًا أَحَدٌ لَمْ أَشْتِهِ. ³⁴ أَنْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ خَاجَاتِي وَخَاجَاتِ الَّذِينَ مَعِي خَدَمَتْهَا هَاتَانِ الْبِدَانِ. ³⁵ فِي كُلِّ شَيْءٍ أَرْتِيكُمْ أَنَّهُ هَكَذَا يَنْبَغِي أَنْتُمْ تَتَعَبُونَ وَتَعْصُدُونَ الضَّعَفَاءَ مُتَذَكِّرِينَ كَلِمَاتِ الرَّبِّ يَسُوعَ أَنَّهُ قَالَ: مَغْبُوطٌ هُوَ الْعَطَاءُ أَكْثَرُ مِنْ الْاِخْذِ. ³⁶ وَلَمَّا قَالَ هَذَا جَنَّا عَلَى رُكْبَتَيْهِ مَعَ جَمِيعِهِمْ وَصَلَّى. ³⁷ وَكَانَ بُكَاءٌ عَظِيمٌ مِنَ الْجَمِيعِ وَوَقَعُوا عَلَى عُنُقِ بُولُسَ يُقْبِلُونَهُ ³⁸ مُتَوَجِّعِينَ وَلَا سِيَمًا مِنَ الْكَلِمَةِ الَّتِي قَالَهَا، إِنَّهُمْ لَنْ يَرَوْا وَجْهَهُ أَيْضًا، ثُمَّ سَبَّغُوهُ إِلَى السَّفِينَةِ.